@ 488 @ تملكون الآية حكم لو أن يليها الفعل إما مظهرا وإما مضمرا يفسره الظاهر بعد ذلك فالتقدير هنا قل لو تملكون خزائن ف ! 2 2 ! رفع على تبع الضمير والرحمة في هذه الآية المال والنعم التي تصرف في الأرزاق ومن هذا سميت ! 2 2 ! و ! 2 2 ! المعروف ذهاب المال وهو مؤد إلى الفقر فكأن المعنى خشية عاقبة الإنفاق وقال بعض اللغويين أنفق الرجل معناه افتقر كما تقول أترب وأقتر وقوله ^ وكان الإنسان فتورا ^ أي ممسكا يريد أن في طبعه ومنتهى نظره أن الأشياء تتناهى وتفنى فهو لو ملك خزائن رحمة ا لأمسك خشية الفقر وكذلك يظن أن قدرة ا تعالى تقف دون البعث والأمر ليس كذلك بل قدرته لا تتناهى فهو مخترع من الخلق ما يشاء ويخترع من الرحمة الأرزاق فلا يخاف نفاد خزائن رحمته وبهذا النظر تتلبس هذه الآية بما قبلها وا ولي التوفيق برحمته ومن الإقتار قول أبي داود .

(لا أعد الإقتار عدما ولكن % فقد من قد رزئته الإعدام) + الخفيف + .

وقوله تعالى ! 2 2 ! اتفق المتأولون والرواة أن الآيات الخمس التي في سورة الأعراف هي من هذه التسع وهي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم واختلفوا في الأربع فقال ابن عباس هي يده ولسانه حين انحلت عقدته وعصاه والبحر وقال محمد بن كعب القرطبي هي البحر والعصا والطمسة والحجر وقال سألني عن ذلك عمر بن عبد العزيز فأخبرته فقال لي وما الطمسة فقلت دعا موسى وآمن هارون فطمس ا أموالهم وردها حجارة فقال عمر وهل يكون الفقه إلا هكذا ثم دعا بخريطة فيها غرائب كانت لعبد العزيز بن مروان جمعها بمصر فاستخرج منها الحوزة والبيضة والعدسة وهي كلها حجر كانت من بقايا أموال آل فرعون وقال الضحاك هي إلقاء العصا مرتين واليد وعقدة لسانه وقال عكرمة ومطر الوراق والشعبي هي العصا واليد والسنون ونقص الثمرات وقال الحسن هي العصا في كونها ثعبانا وتلقف العصا ما يأفكون وقال ابن عباس هي السنون في بواديهم ونقص الثمرات في قراهم واليد والعصا وروى مطرف عن مالك أنها العصا واليد والجبل إذ نتق والبحر وروى ابن وهب عنه مكان البحر الحجر والذي يلزم من الآية أن ا تعالى خص من آيات موسى إذ هي كثيرة جدا تنيف على أربع وعشرين تسعا بالذكر ووصفها بالبيان ولم يعينها واختلف العلماء في تعيينها بحسب اجتهادهم في بيانها أو روايتهم التوقيف في ذلك وقالت فرقة آيات موسى إنما أريد بها آيات التوراة التي هي أوامر ونواه روى في هذا صفوان بن عسال أن يهود المدينة قال لآخر سر بنا إلى هذا النبي نسأله عن آيات موسى فقال له الآخر لا تقل إنه نبي فإنه لو سمعك صار له أربع أعين قال فسار إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فسألاه فقال هن أن لا تشركوا با شيئا ولا تسرقوا ولا

تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم ا إلا بالحق ولا تمشوا ببريء إلى سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا المحصنة ولا تفروا يوم الزحف وعليكم خاصة يهود أن لا تعدوا في السبت وقرأ الجمهور فاسأل بني إسرائيل وروي عن الكسائي فسل على لغة من قال سأل يسأل وهذا كله على معنى الأمر لمحمد صلى ا عليه وسلم أي اسأل معاصريك عما أعلمناك به من غيب القصة ثم قال ! 2 2 ! يريد آباءهم وأدخلهم في الضمير إذ هم منهم ويحتمل أن يريد ^ فاسأل